

محاضرة الأهم فالهم | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. يسر مركز وسائل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية ان يقدم لكم المكتبة - 00:00:00

الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ. وعنوان هذه المادة الاهم فالهم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حق الحمد وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد الله - 00:00:20

الله ورسوله وصفيه وخليله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وكشف الغمة وصلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداهم الى يوم الدين اما بعد فاسأل الله جل وعلا لي ولكم الاخلاص والصدق في القول والعمل. واسأله ان يجعلنا من اهل البصيرة - 00:00:40

في اقوالهم واعمالهم وفيما قام بقلوبهم واسأل الله جل وعلا لي ولكم حسن الختام والموت على التوحيد وعلى تحقيق شهادة لا الله الا الله محمد رسول الله ثم اما بعد فان هذا الموضوع - 00:01:09

الذى بعنوان المهم والاهم اما تنافس في جدرانه العلماء والعلماء لانه قد قيل في الامثال السائرة بين العلماء ان كل انسان يعرف الخير من الشر لان الله جل وعلا هذا - 00:01:30

الانسان الى النجدين وهم طريق الخير والشر. قالوا والاعاقل هو الذي يعلم خير الخيرين لتحصيل ذلك الاخير وشر الشرين ليجتنب الاشر عند تزاحم الخيرين او عند توارد الشرين. الاهم والمهم - 00:01:51

بما ينبغي لطالب العلم في نفسه ان يعلمه بل ولكل مسلم ان يعلم ما يحتاج اليه منه. وينبغي للداعية ان يعلم ذلك وان يكون بين عينيه كذلك ينبغي للعامر والناهي ان يكون رعاية الاهم والمهم ان تكون رعاية - 00:02:18

ذلك نصب عينيه وفي قلبه. الاهم والمهم مأخوذ من وصية النبي عليه الصلاة والسلام واصل شرعى عليه دليله من الكتاب ومن السنة ومن النظر واصله الواضح من السنة قوله عليه الصلاة والسلام فيما رواه - 00:02:42

البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي عليه الصلاة والسلام لما بعث معاذًا إلى اليمن قال له انك تأتي قوماً أهل الكتاب. فليكن أول ما تدعوهم إليه - 00:03:06

كهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة. فانهم اطاعوك في ذلك فاعلمهم ان - 00:03:27

الله افترض عليهم زكاة في اموالهم تؤخذ من اغنيائهم فترتدى في فقرائهم. قال امام هذه الدعوة شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى بمسائل كتاب التوحيد على هذا الحديث - 00:03:46

قال وفيه البداءة بالاهم رعاية اهم وتقديمه على المهم اصل شرعى دل عليه هذا الحديث فان الصلاة اعظم الاركان العملية في الاسلام. ولا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة - 00:04:06

ولكن التوحيد اهم منها ولهذا بدأ الرسول عليه الصلاة والسلام في دعوته بالتوحيد امره ربه بان يبدأ بذلك فقال له فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك. امر معاذًا - 00:04:26

ان يبدأ بالاهم وهو التوحيد. ومعاذ داعية وهذا لا شك تقرير لاصل هذه المسألة وهو ان الاهم مقدم على المهم الصلاة مهمة للغاية فقدم عليها بالدعوة التوحيد لانه الاصل ولانه زبدة الرسائلات الالهية - 00:04:48

كما سيأتي ان شاء الله تعالى تفصيل هذه الجملة. رعاية الاهم ومعرفة المهم مصدرها الشرف. وليس العقول والاخلاص والاجتهادات بغير دليل مصدر ذلك واحد يكون في الاجتهاد المماثلة ولكن يظهر في نصوص الشرع المفارقة. تنظر مثلا الى ركعتي الفجر مع انها ركعتان - 00:05:14

كيف كانت مفظلة على الرباعية وقرآن الهرج ان قرآن الفجر كان مشهودا وكيف كانت هذه الصلاة فارغة بين المتفق والمؤمن صلاة الفجر مثلا من حيث كونها ركعتين متساوية في الصورة متساوية في الصورة لصلاة النفل ركعتين - 00:05:46
ولكن مع تساوي الصورة وتساوي القصر وهو الامثال وتساوي الخشوع والخشوع في الاصل فيهما لكن الله جل وعلا جعل ركعتي الفجر يعني الفريضة مفظلة على ركعتي الفجر النافلة. وعلى اي نافلة هي ركعتان. وهذا يدل - 00:06:12
على ان التفضيل وبيان الاهم من المهم انما مصدره الثواب مصدره النصوص فان العقل المجرد قد يظن تساوي هذا وهذا كذلك ريال يتصدق به وريال مثله يؤديه زكاة الذي يؤديه في الزكاة - 00:06:39

افضل من الريال الذي يؤديه صدقة. مع تساويهما بالاحسان الى المحتاج. ومع تساويهما بالقيمة ولكن الله جل وعلا جعل هذا افضل لله وجعل الزكاة اهم من صدقة كذلك الحج عز الفرض يتساوى مع حج النفل في الصورة. في الاعمال في الاركان ولكن - 00:07:04

حج الفرض اهم واهم من حج النافلة كذلك العمرة كذلك كثير من اعمال الشرع فانها تتساوى في الاعمال في الاركان والواجبات وربما المستحبات لكن تختلف مقاماتها عند الله جل وعلا وما يجب ان يقدم عند التزاحم - 00:07:37
يختلف ذلك ومصدر الاختلاف ومصدر التقييم عند المؤمن انما هو النصوص. لهذا جاء في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي - 00:08:02
تقربوا الي بالنواقل حتى احبه. فإذا احببته فإذا سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي ويهه التي ينطق بها ورجله التي يمشي بها ولئن استعاذني لاعيذنه ولئن سأله لاعطينه وما ترددت في شيء انا فاعله تردد في قبض نفس عبد المؤمن - 00:08:30
يكره الموتى وواكره مساحته ولا بد له من ذلك دل الحديث على ان التفضيل وبيان الاهم عند المسلمين مصدره الشرف. مصدره النصوص. وهذا سبأ في اصل عام وهو ان الشريعة جاءت بتأصيل المصالح وتمكيلها كما يقول العلماء وجاءت بتقليد - 00:08:58
للمفاسد او درءها جاءت الشريعة بتكميل المصالح وتحصيلها وجاءت بتقليل المفاسد او درءها ودرءها ايضا هذا هذه الغاية العظيمة معناها ان المصالح تحقيقها جزء من الشرف بل غرض الشارع تحقيق المصالح او اتمام المقاير - 00:09:24
واذا تقرر هذا فان المصالح الشرعية انما تكون من احد طريقين الطريق الاول ان ينص في الشرع على المصلحة او ان يكون الامر الشرعي ظاهرا بينما امر ما. فإذا كان كذلك فحيث جاء النصر - 00:09:52

اهو حيث جاء النص فالصلحة ثم. وليس العكس حيث جاء النص فالصلحة تسمى. فإذا جاءنا النص الشرعي فنعلم ان ما جاء به النص فهو الاهم فهو سبيل المصلحة. القسم الثاني - 00:10:15

او الطريق الثاني ان لا يعلم النص ان تكون المسألة حادثة ان تكون المسألة مجتهدا فيها فهذا يجتهد فيه العلماء بحسب المصلحة فما كانت المصلحة فيه هشمت واكثر فاننا نعلم بذلك ان الشرع - 00:10:35

اراد تحقيق المصالح او تكميل المصالح اذا كان ثم مفسدة فان الشرع يريد بتسریعه من مقاصد الشارع في احكامه ان يقرأ المفاسد او ان قل لها فإذا اشتبه الامر ولا اخطأ فان رعاية المصالح اصل من اصول الشرع. وان درء المفاسد اصل من اصول الشرع - 00:10:58
اذا تبين لك ذلك فان رعاية هذه المسألة وتمييز المسلم فضلا عن الداعية فضلا عن طالب العلم ان تمييزه بين المهم والاهم هذا من اعظم المفاسد التي لا بد ان يحرض عليها - 00:11:24

المسلم والداعية وغالب العلم والعالم. ايضا لان معرفة الترجيح بين هذا وهذا ينقد المرء من كثير من الاشكالات. ولهذا نقول ان الصور التي يكون فيها مهم واهم ان الحالات التي يكون فيها مهم واهم يجب فيها ان يقدم الاهم - 00:11:47
على المهم ومعرفة الاهم والمهم مصدرها الشرع فيما جاءت النصوص به او مصدرها اجتهاد العلماء في فيما جاء به اجتهاد العلماء.

يعني في النوازل. فمن المسائل التي فيها اهم و مهم - 00:12:15

وهي كثيرة لا تفي بها هذه العجلة منها ان العقيدة منها ان شرائع الاسلام الصلاة والزكاة والصوم والحج وسائر الفرائض هذه تحصينها مهم. ولكن تحصيل التوحيد اهم. وهذه القاعدة تنفع المسلم في اقباله في الحياة. حيث انه - 00:12:36

يعلم ان الاهم التوحيد وان الشرائع بعد ذلك. وذلك مستفاد من الحديث الذي سبق. سبق ذكره وان النبي عليه الصلاة والسلام قدم التوحيد على غيره في الدعوة. وكذلك قدم التوحيد على غيره في بناء اركان الاسلام. وقد ثبت في الصحيحين من حديث ابن عمر - 00:13:04

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام - 00:13:28

التوحيد اهم يترتب على ذلك ان يحرص المسلم على تصحیح عقیدته وتوحیده اعظم من حرصه على التبخر في فروع صلاته واموره. نعم ان اتیانه في الصلاة والزكاة والصوم والحج واجب عليه - 00:13:42

يجب عليه ان يأتي به مع التوحيد ولكن تبیین التوحيد وتعلم التوحيد وما يضاد التوحيد اهم من تعلم غيره لأن في التوحيد يثبت المرء بالسؤال عند القبر. فان المؤمن في قبره بل ان المقرب في قبره يسأل عن ثلاث مسائل - 00:14:04

كلها في التوحيد عن ثلاثة اصول كلها في التوحيد وهي من ربک؟ يعني من معبوده؟ من نبیک؟ ما دینک و اذا صلح توحید المسلم كان ما بعده على رجاء العفو والغفران. في حق - 00:14:28

كل مسلم يجب عليه ان يرعی ان التوحيد اهم المهمات وان ما بعده من شرائع الاسلام مهم قد يكون واجبا وقد يكون مستحبا ولكنه ليس فی منزلة التوحيد يتفرغ عن ذلك الاحکام التي يبصّرها المسلم على ما يرى من المجتمعات - 00:14:47

او من الدول او من الالواضاع او من الدعوات او غير ذلك. فان العمدة في ذلك الاهم وهو القيام بحق الله على العباد. الا وهو التوحيد وانصيام بنفي الا وهو الشرك. فان - 00:15:12

ترك المعااصي ترك المحرمات ترك الكبائر مهم واهم منه ترك الشرك والبعد عن الشرك لأن الشرك لا يغفر والمعاصي اذا كانت واقعة من مسلم موحد فانها على رجاء غفران هذا ينفع المسلم فيما يأتيه ويذرره. ينفعه في تقييمه للامور. ينفعه في تقييمه للاحوال والالواضاع - 00:15:37

فهذه المسألة عظيمة الالهمة. المسألة الثانية ان الدعوة الى الله جل وعلا مهما ورعايتها فقه الاولويات فيها اهم. الله جل وعلا امر بالدعوة اليه فقال لنبيه وادعوا الى ربک وقال لنبيه قل هذه سبیلی ادعوا الى الله على بصیرة انا ومن اتبعني - 00:16:07

وقال سبحانه ومن احسن قولنا من دعا الى الله وعمل صالحا. وقال انتي من المسلمين وقال سبحانه ادعوا الى سبیل ربک بالحكمة والمواعظ الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن والنبي عليه الصلاة والسلام - 00:16:36

حث على الدعوة في احاديث كثيرة ومنها قوله عليه الصلاة والسلام لعلي في الحديث المتفق عليه الذي رواه سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه قال لعلي لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم - 00:16:55

خير لك من حمر النار يعني من الابل الحمراء التي كان يتنافس فيها العرب باختياراتها لعظم قيمتها امر الدعوة معلوم اهميته معلوم قدره معلوم فضل من عاناه وزاوله في اخص خاصته ام في امر العامة؟ معلوم اهمية امن الدعوة - 00:17:16

على سبيل الافراد او على سبيل الجماعات ولكن من المهم في الدعوة ان يرعى الاولويات فيها. معنى فقه الاولويات ان يبدأ بالدعوة الاولى فالاولى نبه لذا على ذلك بل اوضح ذلك نبینا عليه الصلاة والسلام في ارساله لداعية من دعوة الاسلام وهو معاذ ابن - 00:17:41

رضي الله عنه حيث قال له فليكن اول ما تدعوه اليه هذا فيه بيان لفقه الاولويات في الدعوة. الدعوة الى شرائع الاسلام مطلوبة كلها مهمة الدعوة الى نسلم - 00:18:08

مهم الدعوة الى مستحب مهم ولكن الدعوة الى الفرائض اهم الدعوة الى ترك المكروهات مهمة ولكن الدعوة الى ترك المعااصي

والمناطق والكبار اهم الدعوة الى ترك الظواهر مهما ولكن الدعوة الى ترك - 00:18:29

في الكبار اهم الدعوة الى الاقتناع بالفرائض العملية مهمة. ولكن الدعوة الى التوحيد اهم يعني ان الدعوة مترتبة بترتيب اولوياتها هناك شيء مهم هناك شيء اولى ولكن ثم شيء اولى منه وهكذا فمراتب الدعوة متعددة - 00:18:50

الدعوة درجات. وهذا انما يظهر بالفقه في حال المدعوين. وهذا يختلف باختلاف البلاد فهناك استسلام البلاد بل واختلاف الاحوال والأشخاص البلد التي يظهر فيها الشرك لا يعلم اهلها حق الله جل وعلا عليهم فان اول ما يدعى اهلها اليه ان يدعوا الى - 00:19:16
حق الله جل وعلا الاعظم عليهم وهو ان يعبدوه وحده ولا يشركوا به شيئاً. وهذه هي زينة رسالات المرسلين ولقد بعثنا في كل امة رسولنا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:19:47

وهذا من اعظم ما يرعى يكون دعوة لبلد يجهل اهلها العقيدة الصحيحة يجهل اهلها التوحيد فهذا يبدأ بهم في هذا الامر الاعظم ويدرجهم فيه الاله كما قال الشيخ رحمة الله في مسائله وفيه البداءة بالاله فالله - 00:20:04

والدعوة اذا تركت رعاية فقه الاولويات فانها لا تصل الى مبتغاها. لانها قد الاشتباه للنبي عليه الصلاة والسلام. والنبي عليه الصلاة والسلام في دعوته رأى الاولويات رعى الاولويات رعاية التامة - 00:20:30

فدعوته في مكة معلوم تفاصيلها ثم دعوته في المدينة معلومة تفاصيلها ايضا دعوة الافراد ايضا يبدأ فيها بالاله فالله. ما يأتيه المرء من الواجبات الشرعية. يبدأ فيه بالاله فالله مثلا - 00:20:51

يأتي المرء ويبذل جهده وحسن خلقه بل ويبذل من ماله لمن يدعوه خارج بيته وربما هو في داخل بيته لا يبذل حسن خلق لا يبذل مالا للدعوة وهؤلاء اعني من بداخل البيوت - 00:21:10

اشعر ومن خارج ومن هم خارج البيوت بشر والجميع الدخول الى قلوبهم يكون بطريقة واحدة يعني في وحولها فرعاية البيوت اهم من رعاية من هم خارج البيوت. ولهذا تجد ان طائفة يدعون الناس - 00:21:34

كالبيوت على احسن ما تكون الدعوة في رعاية وحسن خلق وبذل مال وبذل عطاء ونحو ذلك ولكنهم في بيوتهم لا يقبلون ذلك مع ان نصيحة من في البيوت وتربيه من في البيوت واجبة - 00:21:56

ونصيحة من هم خارج بيت المسلم ليست بواجبة انما هي مستحبة على العين وقد تجب على الكفاية الله جل وعلا قال لنبيه وانزل عشيرتك الاقربين. وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا قو انفسكم - 00:22:17
واهليكم نارا فاذا البداءة في الدعوة مهمة من حيث الاشخاص من تبدأ بمن تبدأ في دعوتك؟ والفشل كل الفشل ان يفشل المرء مع قرابته واهله ولا ولكنه تجده مع من هم - 00:22:39

من الاصدقاء او من الزملاء او مع من يعاشرهم ناجح. كيف صار ذلك هذا من جراء عدم رعاية الاولويات والواجبات الاله فالله. والارأى ذلك لكان بذلك حسن خلقه وعطاءه في بيته اعظم من ما يفعله من ذلك خارج بيته. نسأل الله جل وعلا لنا ولاهلينا - 00:22:59

ولذا لغينا التوفيق والهداية. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مهم. لان الله جل وعلا امر به في كتابه فقال ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر. واولئك هم - 00:23:24

ولكن رعاية ما توجبه الشريعة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر اهم من المنكر بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولهذا يذكر علماء السنة في عقائدهم طفلا متعلقا بالامر والنهي. وهو ما يسمى بمنهج معاملة الخلق - 00:23:45

قال شيخ الاسلام مثلا في العقيدة الواسطية في بيان اعتقاد اهل السنة والجماعة قال وهم مع ذلك يأمرن يعني مع العقائد التي سبق ان ذكرها في عقیدته قال وهم مع ذلك يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر - 00:24:15

على ما توجبه الشريعة لان الامر والنهي قد ادعاه كثيرون. ادعنته الخارج. فان الخارج فيما فعلوا انما فعلوا لتأخير فرض الامر والنهي. ادعنته المعتدلة فيما فعلوا ادعنته الرافضة فيما فعلت وهم في ذلك مجانيون - 00:24:35

لحسن الامر والنهي ولا يكون الامر والنهي حسنا حتى يكون موفقا لما توجبه الشريعة. ولهذا شيخ الاسلام بالواسطية بقوله وهم مع

ذلك يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة. فإذا رعاية الامر والنهي مهم - 00:25:01

ولكن رعاية ما توجبه الشريعة في الامر والنهي اهم. ولهذا قال العلماء ليكن امرك بالمعروف من المعروف وليكن نهيك عن المنكر ليس بمنكر. وقال شيخ الاسلام في الامر بالمعروف والنهي - 00:25:23

عن المنكر من لم يتبيّن له وجه الترجيح بين المصالح والمفاسد فليس له الحق ان يدخل المعروف والنهي عن المنكر. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ميزانه واسع. يدخل فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على - 00:25:43

يدخل فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على مستوى البلد. يدخل فيه الامر والنهي على مستوى المجتمعات يدخل فيه الامر والنهي على ما هو اعظم من ذلك. فالامر والنهي يحمل ومطلوب وواجب في الشرع - 00:26:03

ولكن اهم منه ان يكون الامر بالمعروف بالمعروف. وان يكون النهي عن المنكر ليس بمنكر ولهذا قال على ما توجبه الشريعة فهذا القيد اهم من الاتيان بالامر والنهي ولهذا اشترط العلماء في الامر الناهي الا ان يكون عالما بما يأمر به وينهى عنه عالما بتحقيق المصالح - 00:26:23

وجرت المفاسد وغير ذلك من الشروط. ولهذا تستفيد من هذه ان الامر والنهي اذا كان مهما فاحب منه فقهه الامر والنهي معرفة ما توجبه الشريعة في ذلك لان هذا به تصلح الاحوال. أرأيت لو ان رجلا لم يرعى - 00:26:53

ذلك كيف سيخرجه عدم رعايته بما يوجبه الشرع من الامر والنهي الى امور مخالفة لما اراده الله جل وعلا واراده رسوله صلى الله عليه وسلم من معاملة الناس. يأتي الى رجل لا يصلی اصلا - 00:27:15

للوتر يأتي الى رجل لا يصلی قفلا فيأمره باحد المستحبات او يأمره بامر من الامور الاخرى من الذكر في الصباح والمساء. يأتي الى رجل لا يحضر الصلاة. فينهاه عن مساعدة النساء - 00:27:36

نعم نهيت وامررت ولكن ما رأيت فقهه الامر والنهي لان القلوب جعلها الله جل وعلا تقبل الحق شيئا فشيئا لا تقبله جملة وتترك الشر جملة وانما في الغالب لن تقبله شيئا فشيئا. فإذا الاتيان بشروط الامر والنهي - 00:27:59

هذا به يشكل المقصود يتفرغ عن هذا الاصل فرع اخر ذكره شيخ الاسلام وابن القيم وجماعة وهو ان الغيرة على دين الله مهمة ولكن الاهم ان تكون الغيرة مضبوطة بضوابط الشرع وبادلة الشرع - 00:28:22

يقول ابن القيم رحمة الله في المدارس يقول اذا انغلق على المرء بباب الغيرة على دين الله انغلق عن قلبه محبة الله وذا انغلق اذا انغلقت عن قلبه ابواب محبة الله انغلق عن قلبه - 00:28:46

باعت العمل الصالح وذا فقد العمل الصالح قرب من كل شر وسوء. فالغيرة على دين الله على محارم الله على حدود الله على الاسلام واهلها هذا امر واجب ومطلوب. وبه تفتح ابواب الخيرات على قلب العبد المؤمن - 00:29:08

ولكن اهم منه ان تكون هذه الغيرة الواجبة قامت بالقلب على وقف ما ارشد اليه الشرع. الفرق التي ضلت في باب معاملة الصحابة وفي باب معاملة الولاة وفي باب معاملة المسلمين من حيث - 00:29:30

تفكيرهم تفكير العصاة ومن حيث تظليل الامة ونحو ذلك اتى لهم ما قالوه او اعتقدوه او فعلوه من جهة الغيرة كانوا اصحاب غيرة على دين الله. راظوا على القرآن. غاظوا على الاسلام. ولكن غيرتهم لم تكن على وقت الشرع - 00:29:53

فصارت باطلة قادتهم الى السوق ولهذا قال العلماء ان الغيرة تكون محمودة وتكون مذمومة. فإذا كانت على وقع الشرع كانت محمودة وذا كانت على وقف الهوى كانت مذمومة وهذا الباب باب واسع. نعم - 00:30:17

الغيرة امرها مطلوب بل بها ينفتح على القلب المؤمن الاعمال الصالحة ومحبة الله جل وعلا. النبي عليه الصلاة والسلام يغار على حرمات الله يرى في وجهه الغضب على حرمات الله. والله جل وعلا اغير على حرماته من خلقه. ان الله جل وعلا يغار - 00:30:43

ان ينجي عبده او ان تزني امته. والنبي عليه الصلاة والسلام يغار على حرمات الله. وكل مؤمن متبع للنبي عليه الصلاة والسلام يغار الغيرة الشرعية ولكن اذ ترى الناس في هذه الغيرة فمنهم من غار غيرة محمودة ومنهم من غار غيرة مذمومة - 00:31:07

منهم من غار الغيرة المذمومة فعادته الى مخالفة امر الله في المنهج والسلوك والمواقف مع الناس ومع الجماعات ونحو ذلك. فيجب

ان تكون الغيرة على وقع الشرع. الغيرة لمنهج اهل السنة والجماعة. مطلوبة وواجبة - [00:31:32](#)

لكن الاهم منها ان تكون الغيرة على عقيدة اهل السنة والجماعة على ما اصله اهل السنة والجماعة. فان الغيرة عليها قد ينحرف [00:31:54](#) ينحرف بالمرء الى مهاور رجع بان يغار على وصف هواه

وتكون غيرته ناتجة عن سوء فهم ويكون قصده صحيحا. ولكن يكون فعله كان في الامة من هؤلاء كثير في كل زمان. فاهل السنة بين [00:32:15](#) الغالي والجاهل. منهم من غلا ومنهم من جفا

المحققون المتابعون للسنة والجماعة بين هذا وهذا. فالغيرة على الدين الغيرة على التوحيد الغيرة على اهل السنة على عقيدة اهل [00:32:39](#) السنة والجماعة الغارة على علماء الاسلام هذه يجب ان تكون

على اصولها وهذا اهم. لانها ان لم تكن على اصولها الشرعية قالت اصحابها الى مهاوي الردى والعياذ بالله صلوا فاضلوا او ذلوا فاذلوا. [00:32:57](#) ولهذا كان دعاء العلماء وخاص دعاء للعلماء انهم يقولون

هنا في دعائهم عند خروجهم من بيوتهم بل وفي كل حال اللهم انت نعوذ بك ان نذل او نذل او نضل او نضل او ان نجهل او يجهل [00:33:18](#) علينا. هذا من الدعاء العظيم. لانه

يحصل الخل والمرء يجب عليه ان يتبع الشرع في ذلك كله. اصلاح الظاهر للمتابعة لسنة النبي عليه الصلاة والسلام مهم ولكن اصلاح [00:33:38](#) الباطن بالاخلاص اهم لان المتابعة منها ما هو واجب ومستحب. واما الاخلاص فهو واجب. والاخلاص هو تصفية القلب الارادة سوى الله جل وعلا. في القول او بالعمل او في الاعتقادات. يخلص القلب عن ارادة ما سوى الله جل وعلا ان الاتباع الظاهر [00:34:05](#) للنبي عليه الصلاة والسلام وان اصلاح الظاهر

مهم ولكن اصلاح الباطن بحسن المعاملة والتعامل وصدق التعامل مع الله جل وعلا هذا اهم لان ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح [00:34:23](#) الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. فكم

من انسان لم يفلح قلبه وكان ظاهره صالح ثم ظل بعد ذلك لاجل عدم رعايته للصلاح قلبه. وقد قال العلماء في الحديث الذي جاء [00:34:43](#) فيه ان الرجل يعمل بعمل اهل الجنة. حتى ما يكون بيته

وبيتها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها ورجل اخر يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع [00:35:03](#) فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. قال العلماء من عمل

اهل الجنة في الظاهر ثم ختم له بسوى الخاتمة الغالب في هؤلاء انهم لم يصلحوا باطنهم وانما كانت ظواهرهم صالحة واما بواطنهم [00:35:23](#) وفيها من السكوك والشبهات والشهوات فالله به عليم. فالواجب

تلعب ان يرعى ظاهره لانه مهم ويرعى ما هو اهم من ذلك برعاية باطنه وهو قلبه باصلاحه واخلاص القصد والعمل والوجه لله جل [00:35:43](#) وعلا. ولهذا قال تعالى فيمن ادعوا الجنة قال سبحانه و قالوا لن يدخل الجنة

انك الا من كان هودا او نصاري تلك اماميهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. بين ان البرهان انا صلاح الباطن وصلاح الظاهر. وقد [00:36:03](#) صلاح الباطن على صلاح الظاهر لاهميته. فقال سبحانه بعد

في الاية بل يعني سيدخل الجنة من اسلم وجهه لله وهو محسن. من اسلم وجهه لله بالاخلاص وهو محسن وهو متابع للنبي عليه [00:36:25](#) الصلاة والسلام وهو محسن في قوله وفي عمله

طلب العلم وتعليم العلم مهم ورعايته التدرج فيه اهم ان طلب العلم مهم العلماء رفع الله قدرهم في الدنيا وفي الآخرة. قال سبحانه [00:36:43](#) ينفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات

وقال سبحانه وقل رب زدني علما وخلق هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب. طلب العلم مهم. عالما او [00:37:04](#) تعلم العلم مهم واهم منه ان يكون ذلك التعلم والتعليم على وجه التبرج. ممثلا

فاعل ذلك قول الله جل وعلا ولكن كونوا ربانين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون قال ابو عبدالله البخاري في صحيحه [00:37:29](#) الربانيون هم الذين يربون الناس بصغر العلم قبل كباره

من المهم ان تطلب العلم لكن اهم من ذلك ام فضلها العلم على تدرج تأخذ المسألة فالمسألة. تأخذ الاولى فالاولى. تأخذ المرتبة الاولى ثم تصعد درجة الى ما هو اصعب وهكذا. قال ابو شهاب الزهري فيما رواه ابن عبد البر في الجامع - 00:37:52
رواه غيره قال من ران العلم جملة ذهب عنه جملة. ولكن يطلب العلم على مر الايام نبي حصله العلماء الرافقون. لابد ان كتت من محبي العلم ان تسير في طلب العلم على التدرج بالعنابة - 00:38:18

اية بالمتون العنابة بهوائل العلو ثم تدرج. لم تحسن الاولى فتذهب الى الكتب المطولة لم تحسن الحكم حكما بدلبله معرفة المسألة بدلبلها فتذهب الى اختلافات العلماء والاقوام في ذلك هذا هذا - 00:38:37

الاخالل في التدرج يحجب عنك الوصول الى مبتغاه. في العلم تعليم العلم مهم واهم منه ان يجعل طالب العلم الذي يعلم العلم او 00:38:57
العلم الذي يعلم العلم يجعل تركه على قاعدة التدرج. يربى الناس بصغر العلم قبل كباره. اذا علمتهم الالف والباء والتاء -
فانهم بعد ذلك سيعملون ترتيب الجمل. يعني اذا علمتهم المسائل الاولى في التوحيد اي مختصرات في المفخرات في العقيدة
المختصرات في الفقه بعد ذلك سينتقلون الى مرحلة اكبر فيكون التدرج كبناء البناء - 00:39:24

انما يكون شيئا فشيئا. واذا جمعت للبناء عدته من جميع اصناف ما يحتاج اليه وراكمت هذه على هذه دون تدرج فانك لا تصل الى
بغيفتك. والله جل وعلا خلق السماوات والارض في ستة ايام. قال بعض اهل التفسير ربنا جل وعلا قادر على ان يخلق ذلك -

00:39:44

واعظم منه بكلمة على ان يخلق ذلك في لحظة ولكن خلق ذلك في ستة ايام لحكم كثيرة منها ان يعلم خلقه الذين يشهدون هذا
الملكون ان الامور العظام انما تكون - 00:40:11

درج وبرعاية الامور وبرعاية الشيء السيء. كثير منا من يعلم العلم كثير منا ان يتعلم العلم. لكن ان فاتت المنهجية فاتت فات التدرج
فاتك خير قيل لان العلم بالاهم. يطلب الناس العلوم وهي كثيرة - 00:40:31

هذا سبده يطلب السيرة وذاك يطلب الحديث. خرجوا الاحاديث ويعرفوا الصحيح من التقديم والرواية والتجريح والتعجيز يعلم
تفاصيل الاقوال في مسألة الف رسالة. فالرسائل في مسائل ولكنه لا يعلم مسائل التوحيد - 00:40:57
بادلتها لا يعلم مسائل عباداته التي يزاولها بادلتها. هذا فاته ان يرعى الاهم. نعم ان طلب العلم مهم وجميع العلم جميع العلوم
المستحب منها والواجب كلها مهمة لانها من الشرع ولكن - 00:41:17

العلم درجات والاهم يقدم على المهم. ولهذا تجد ان كثيرين من طلاب العلم في هذا الوقت تجد لانهم يقرأون كثيرا ولا يحصلون كثيرا
يحصلون ما داموا قريبين من القراءة لكن ما اسسوا العلم - 00:41:37

على اصوله لانه فاتهم الاهم وهو التدرج. فاذا هذه قاعدة وهي ان طلب العلم مهم ولا لكن التدرج في طلبه اهم ان التعليم تعليم العلم
مهم ولكن التدرج في ذلك التعليم اهم - 00:41:57

نقول ايضا ان طلاب العلم ينبغي لهم ان يحرصوا على من يعلموها من يعلمهم صغار اهل العلم قبل كباره يحرصون على من يبدأ بهم
بالوصول للمتون. يأتي ات ويقول فلان للسيف او العالم او طالب العلم - 00:42:18

ليس عنده تفصيل في المسائل نعم ان عدم تفصيله الطويل في المسائل هذا هو الذي زينه وهذا هو الذي ينفعك لان طالب العلم
المعلم لا يأتي للمتعلمين بكل ما عنده وانما - 00:42:38

في العلم خطوة خطوة والا لو اتي بما عنده فانه يمكنه ان ينظر في الكتب ويأتي لهم في المسألة الواحدة بما يدوم معه الى عشرين
جلسة مثلا يؤلف فيها كتابا يعرض الاقوال فيها كثيرة يوصل في المسألة الواحدة الى خمسة اقوال تسعة اقوال - 00:42:58

بل الى اربعين مسألة في بعض المسائل هذا ليس هو العلم. العلم احكام الاصول واحكام معاصي العلم. العلم بالقواعد العلم الاولويات
حتى اذا علمت الاول بعد ذلك يأتي اليك الثاني وقد تمرن ابنك على الاول فيترقى ذهنك في ادراك العلوم. نعم - 00:43:21
ان طلب العلم مهم ولكن التدرج فيه اهم ان التعليم مهم ولكن التدرج في التعليم اهم ثم ان الاخالص في ذلك جميما مهم ومهم
ومهم. وايضا اهم من لكترة الالغاء اهم ان يكون العبد مجاهدا نفسه في الاخالص. قال العلماء ضابط الاخالص في العلم - 00:43:46

ان ينوي رفع الجهالة عن نفسه. سئل الامام احمد كيف يكون طالب العلم زانية في العلم اذا نوى رفع الجهالة عن نفسه. يطلب العلم ليرفع الجهل - [00:44:18](#)

اتى بالاخلاص فيه. بالنية الصالحة فيه. يرفع الجهل عن نفسه ليعلم امر الله ونهيه. ليعلم ما اخبر الله في وما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام في السنة من العقائد واخبار الغيب ليعتقد ذلك هذه نية صالحة. المعلم - [00:44:38](#)

نيته الصالحة بان ينوي رفع الجهل عن غيره وعن نفسه لانه اذا علم فيستفيد هو فيفيد غيره. اذا فهذا الاخلاص في العلم الاخلاص في التعليق هذا مهم للغاية. حين ارشاد الناس مهم - [00:44:58](#)

ولكن ضبط الكلمات في ارشاده الاهم. نعم ان الداعية يلقي الكلمات ويحاول ان العالم يبين الحق ويوضح المقام وذلك كله مهم لانه واجب في الشرع على كفاية ويستحب في حق الاكثر ولكن الاهم ان يتنبه الملكي لكلماته. لان المتنبي - [00:45:22](#)

الكلمات قد يحمل المجملات على فهمه هو فيحمل فيها على غير مراد المتكلم. وقلة الكلام وضبط الكلام اولى من كثرة المسائل والفروع دون رعاية لما يأتي ما يدر حسب الاستطاعة. هذه القاعدة مهمة. انت في لقاء مع اخوتك - [00:45:50](#)

فيما تتكلم فيما تنقل به تنقل فيه عن العلماء بما تنقل فيه عن الدعاة ليكن تعبيرك سليما. لا تتعجل بما فهم دون تبكيك كذلك المتكلم اذا تكلم يتنبه الى ان يكون كلامه دقيقا حتى لا يحمل على غير ما يريده - [00:46:19](#)

ان طلب الحق مهم وان الاعتراف بالخطأ ان ارشاد الناس الى الحق امر مهم. وقد يخطئ المرشد يخطئ الداعية فيما يرشد الناس اليه. فوجود عن خطئه اهم ولهذا لما ابكي احد علماء السلف - [00:46:41](#)

في مسألة في الحج بفتوى اخطأ فيها. كان يظن انه مصيب ثم بعد ذلك ارشد الى دليلا في المسألة فرجع عن قوله فيها فاستأجر مناديا ينادي في حجاج مني من افتاه - [00:47:04](#)

نعم فليقبل. من افتاه فلان في مسألة فليقبل حتى اذا اجتمعوا اخبرهم برجوعه عن كلامه. نعم. ان المراجعات مهمة ان الاعتراف بالخطأ مهم لانه يجعل المرء في نفسه يعلم ان نفسه خطر - [00:47:24](#)

انه ليس بمعصوم عن الخطأ. وكذلك يزيد في قدره عند الاخرين لان كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. هذه اصول مجملة سفرة لكن فيها افساد وبيان لمسائل احسبها مهمة - [00:47:45](#)

لانها ضوابط والضوابط تعصم العقل من الخطأ وكذلك تعصم العمل من الضلال وكذلك تعصم اللسان من الافتراء. فان معرفة العبد الحقوق الشرعية والضوابط الشرعية بادلتها هذا مهم واهم للغاية لانه عند الاشتباه يحصل - [00:48:08](#)

كثير من الزلل بقى ان نقرر قاعدة وهي ان هذه التقسيمات من مهم واهم هذه انما تستفاد من اهل العلم لانني ذكرت ان مولدها ودليلها النصوص وليس العقل والاستحسان. فتقسيم الاشياء - [00:48:39](#)

تقسيم مراتب الامور الشرعية ومراتب ما يزاوله المرء هذا اذا كان فيه نص فان العلماء يبينون الاهم فالهمم لله اذا اشتبه على المرء المسلم ذلك فان عليه ان يرعى الرجوع الى العلماء حتى - [00:49:01](#)

ايبيونه مراتب ذلك فييسير على بينة من امره. هذا واسأل الله جل وعلا لي لكم الموسيقى والثبات والهداية والرشاد. واسأله جل وعلا ان ينفعني واياكم بما سمعنا وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:49:21](#)

عليه بعض الاسئلة ستكون ان شاء الله تعالى الاجابة عليها مختصرة لاجل اصل كثير منها. قال هل الاهمية في طلب العلم ان يقرأ الانسان في كتب اهل السنة والجماعة ويترك الكتب التي كتبها من عليه ملاحظة في عقيدته - [00:49:41](#)

وتفرح ولا يرجع ولا يرجع اليها الجواب ان العلم لابد ان يؤخذ عن مأمون في عقيدته كتب اهل السنة والجماعة فضيلة بهذا. واما العصرية فانها لا يحتاج اليها في العلم وانما هي من جهة الثقافة والاطلاع - [00:50:03](#)

على ما في العصر او على الافكار او على التحليلات ونحو ذلك اما العلم من حيث هو فانما يؤخذ عن كتبه التي بها تعلم العلماء وتخرج العلماء. هذه الكتب لا يأس من مطالعتها كتب عصرية. لكن - [00:50:29](#)

منها ان يكون المطالع عنده تمييز في عقيدته بين الحق والباطل. لانه ربما قرأ كتابا بها تعبير من الباطل ولم يلحظ هذا كم رأينا من

ممن قرأوا كثيرا من هذه الكتب العطفية شاعلة المستهم بعض العبارات التي تخالف - [00:50:50](#)
عقيدة صحيحة من مثل شاعت القدر نحو ذلك من العبارات التي فيها قال او من مثل ما هو اعظم من ذلك من سهال صفات الله او
مناداتهم في رحمة الله او - [00:51:17](#)

يا عفو الله او ما ذكرت هذا الشخص وبقية الشروط نذكرها على وجه الاختصار ثاني ان يكون الكتاب ليس متحفظا لفتاة ليس
متحفظا للظلم. اما اذا كان متحفظا للظلال فهذا لا تجوز قراءة - [00:51:38](#)
غفلة اما اذا حضر فيه حق وفيه باطل فهذا يقرأه من يميز بين هذا وهذا. ثالث انه اذا قرأ ذلك حصره على نفسه واذا كان في هذه
الكتب بعض حق فانه يأخذها اذا دل عليها الدليل يأخذ الحق ولا يدل - [00:51:59](#)
على الكتاب الذي قرأ فيه تلك الامور من لا يحسن التفرقة بين الحق والباطل. لانه اذا دله عليه ربما ضره ذلك في دينه. يقول هل من
المهم هذا نفس السؤال - [00:52:23](#)

هل من المهم للداعية وطالب العلم ان يقرأ في الكتب العصرية؟ هذان سؤالان. يقول انتشر في الاونة الاخيرة بين شباب الصحوة ما
قد علمتم من الخلاف وانقسم الشباب الى طوائف شتى. وقد والله احترت مع من اكون - [00:52:38](#)
وابين الحق؟ ومع من هو ثم هل يبرر هذا الخلاف؟ انقسام الشباب فاسألكم ان تقولوا في هذه المسألة لي قولنا كافيا الى اخره الجواب
ان الفتنة اذا وقعت والمشتبهات اذا حلت فانما يعلم الفصل فيها اهل العلم الراسخون - [00:52:54](#)
وهذا الختام الذي حصل هو من جراء مخالفة اوامر الله لان الله جل وعلا يعاقب من خالف امره بالفرقة. قال سبحانه ومن الذين قالوا
انا نصارى. اخذنا ميثاقهم. يعني بان يتبعوا وان يتلزموا بالحق - [00:53:19](#)

انسوا حظا مما ذكروا به. النسيان بمعنى الشرع. يعني تركوا حظا مما ذكروا به. عندهم الادلة واضحة عندهم البينات التي ذكروا بها
فتركوا ذلك مع العلم به عاقبهم الله جل وعلا - [00:53:43](#)
بالفرقة فقال سبحانه ومن الذين قالوا ان النصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فاغربينا بينهم العداوة والبغضاء. واذا كان
العلم سهل الحصول كان العلم قريبا. كانت الحجج واضحة بينة - [00:54:02](#)
ثم خالف فيها من هي عنده وتركوها مع قربها تعاقب يعاقب الناس بالفرقة فيما بينهم بقدر ما تركوا. وهذه ذكر بها شيخ الاسلام رحمة
الله في موضع وهو تملية مهم. فانه بالاستماع فان - [00:54:21](#)
انه بنتيجة الالتزام بالدليل وبامر الله يحصل الاتفاق والاستماع والاستماع رحمة. وبمخالفة بعد العلم به يحصل تحصل العقوبة وذلك
ومن العقوبة الفرقه والاختلاف هذا هذه الفرقه وهذا الاختلاف يجب ان يعامل المرء فيه نفسه ومن حوله بالعدل. والعدل -
[00:54:41](#)

جاء في طريقة العلماء الراسخين الذين لهم في ذلك الكلمات الشافية منهم بل امامهم سماحة الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز
حفظه الله تعالى. وكذلك سماحة الشيخ محمد ابن عثيمين حفظه الله تعالى. وكذلك - [00:55:10](#)
بقية مشايخنا وطريقتهم هي الطريقة التي من اعتصم بها ان شاء الله انه ناجج لانها على وقف العلم وعلى وقع الاصول الشرعية وما
قالها من قالها الا عن علم وبصيرة اسأل الله ان يبطل الفتنة وان يجمع قلوب - [00:55:30](#)
دعاة على دينه وان يجعلنا جميعا من المحبين لاهل الحق وللعلماء وللدعوة ومن المشدين لهم في اقوالهم واعمالهم. يقول تقول ان
التوحيد اهم شيء فهناك من يقول ان عقيدة التوحيد تشرح في عشر دقائق - [00:55:50](#)
ماذا تقولون؟ الجواب ان عقيدة التوحيد تشرح في اقل من عشر دقائق لان عقيدة التوحيد هي معنى الشهادتين. اشهد ان لا الله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله اذا سرحت هاتان الكلمتان فهم التوحيد. لكن كما قال الاهتمام علي رضي الله عنه. قال - [00:56:12](#)
العلم نقطة كثراها الجاهلون العلم اصله قليل لمن فقهه. ولهذا كلام السلف قليل كثير الفائدة. وكلام الخلق كثير علي الفائدة كما قال ابن
رجب في كتابه قال علم السلف على علمه الحلف. نعم ان بيان التوحيد قليل. النبي عليه الصلاة والسلام قال لمن يفهم معنى كلمة
التوحيد قولوا له - [00:56:40](#)

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَفْلِحُوا. لَأَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ مَعْنَى هَذِهِ الْكَلْمَةِ. لَكِنْ لَمَّا شَاعَ الْجَهَلُ وَكَثُرَ الْجَهَالُ إِلَوْا اصْبَحَيْ لَا يَفْهَمُنَا التَّوْحِيدُ فِي هَذَا الزَّمْنِ الْيَسِيرِ. لَمَّا كَثُرَ الْمُخَالِفُونَ لِلتَّوْحِيدِ كَثُرَ الْمُخَالِفُونَ لِعِقِيدَةِ السَّلْفِ - 00:57:09

الصالحُ فِي الصَّفَاتِ وَفِي الْإِيمَانِ وَفِي الْقَدْرِ وَفِي الْمَوْقِفِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَفِي الْمَوْقِفِ الْحَقِّ مِنَ الْأَمْرِ وَالنَّهِيِّ وَفِي الْمَوْقِفِ مِنَ وَلَةِ الْأَمْرِ وَالنَّائِمَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ مَبَاحِثِ الْأَصْدِقَاءِ يَحْتَاجُ الْعُلَمَاءُ إِلَى أَنْ يَبْيَنُوا الْعِقِيدَةَ الصَّحِيحةَ فِي أَيَّامِ بَلْ شَهُورِ بَلْ فِيهِ - 00:57:29 لَأَنَّ الْمُخَالِفِينَ كَثُرُوا وَلَأَنَّ التَّشْوِيْهَ كَثُرَ فَاحْتَاجَ الْعُلَمَاءُ إِلَى أَنْ يَبْيَنُوا الْعِقِيدَةَ فِي أَوْقَاتٍ كَثِيرَةٍ أَوْ نَعْمَ إِنَّهَا فِي الْأَصْلِ فِي زَمْنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ تَبَيَّنُهَا بِكَلْمَةٍ يَعْلَمُ الْمَرْءُ مَا تَشْمَلُ وَمَا تَضَادُ وَلَا - 00:57:49

لَكُنْ فِي مُثْلِ هَذَا الزَّمْنِ بَلْ بَعْدَ الْأَزْمَنَةِ الَّتِي فَتَنَّ فِيهَا الشَّرُكُ وَاشْتَكَتْ فِيهَا الْفَرَقُ الْأَضَالَّ وَبَشَّى فِيهَا الْأَضَالَّ بِاُنَوَاعِهِ لَا يَمْكُنُ أَنْ يَبْخُرَ النَّاسُ فِي التَّوْحِيدِ إِلَّا بَعْدِ بَيَانِ اُصُولِ وَأَصُولِ وَشَرْحِ كَتَبٍ وَكَتَبٍ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ الْحَقُّ - 00:58:09

مِنَ الْأَضَالَّ وَحَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ الْمَوْقِفُ الصَّوَابُ مِنْ غَيْرِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. يَقُولُ اِنْتَشَرَتِ الْأَوَّنَةُ الْأُخِيرَةُ هَذَا اِنْتَهِيَنَا مِنْهُ وَنَفْسُ السُّؤَالِ السَّابِقِ نَفْسُ السُّؤَالِ اِنْتَشَرَتِ الْأَنَّ اُخِيرَةً بَعْضُ الْخَلَافَاتِ إِلَى أَخْرَهُ وَهُلْ مِنْ الْمَهْمَةِ لِلْمُسْلِمِ الْبَحْثُ - 00:58:29

عَنِ مَثَابَ النَّاسِ وَعَيْوَبِهِمْ وَأَظْهَارِهِمْ وَأَعْيُوبِهِمْ وَخَلِيِّ عَنِ عَيْرَاتِ النَّاسِ لِلنَّاسِ. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ - 00:58:49

وَمِنْ ظَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ. اَظْهَارِ عَيْوَبِ النَّاسِ لَا يَجُوزُ. فَالسُّتُّرُ عَيْوَبُ الْمُسْلِمِينَ وَاجِبٌ. مِنْ سُتُّرِ مُسْلِمٍ سُتُّرُهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ثَبَّتَ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيْحِ. إِمَّا الْأَمْرُ وَالنَّهِيُّ فَهُدَا وَاجِبٌ أَوْ مُسْتَحْبٌ بِحَسْبِ الْدَّرَجَاتِ - 00:59:09

اَخْبَرَ بِهَا النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَقُولُ لِي بَعْضُ الْزَّمَلَاءِ فِي الْعَمَلِ بَلَغَتِ فِيهِمُ الْجَرَاءَةُ أَنْ يَدْعُوَهُ أَنْ يَدْعُونَا يَقُولُ الْمُتَمَسِّكِينَ بِالسَّنَةِ بِالْحَجَرَةِ وَإِذَا الْطَّالِحِينَ بِالْكَلَامِ وَالْغَمْزِ وَاللَّمْسِ مَاذَا تَرَى شِيخُنَا هُؤُلَاءِ؟ مَعَ أَنَّا بِذَلِكَ مَا فِي وَسْعِنَا وَلَكُنُّهُمْ لَمْ يَنْتَصِحُوْا فَنَرْفَعُوْا بِهِمْ إِلَى الْجَهَاتِ الْمُسْؤُلَةِ. عَنِ مَاذَا نَفْعَلُ تَجَاهِهِمْ - 00:59:29

قَدْ أَذْنَوْنَا مَعَ الْعِلْمِ أَنَّا لَا نُسْتَطِعُ مَفَارِقَتِهِمْ. وَعَلَى هَذَا فَانِهِ وَمَعَ هَذَا فَانِهِمْ يَا شِيخُ لَا يَحْرُصُونَ عَلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَّا لَنَا وَلَهُمُ الْهَدَايَا. الصَّبْرُ لَا تَمْلُوُ النَّصِيْحَةُ. لَا تَمْلُوُ الْأَنْسَانُ. تَذَكَّرُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَّا - 00:59:56

كَذَلِكَ كَنْتُمْ مِنْ قَبْلِ فَمِنَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ. لَيْسَ بِعَزِيزٍ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَصْلِحَ أَشَدَ النَّاسِ كُفَّارًا فَهُمْ مَنْ وَادَعُوْهُمْ فِي أَوْقَاتِ الْخُلُوَّةِ وَاصْبَرُ عَلَيْهِمْ لِعَلِمْ أَنْ يَهْتَدُوْهُمْ إِذَا أَمْكَنْتُمْ إِذَا أَمْكَنْتُمْ لِيَظْهُرُوا ذَلِكَ الْكَلَامُ بِرَقْمِ أَوْ بِتَأْهِيلِ فَانِهِمْ هَذَا مَتَعِينُ لَكُنْ فِيْمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ - 01:00:17

عَلَيْكُمُ الْبَالِدُوْةُ وَالصَّبْرُ وَالدُّعَاءُ لَهُمْ فِي ظَهَرِ الْغَيْبِ لِعَلِلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَّا إِنْ يَهْدِيْهُمْ. يَقُولُ نَحْنُ جَمَاعَةُ مَسْجِدٍ اَخْتَلَفَنَا حَوْلَ عَمَالٍ يَحْضُرُونَ الصَّلَاةَ وَهُمْ بِمَلَابِسِ الْعَمَلِ فَمَنْ قَالَ إِلَى أَخْرَهُ هَذَا سُؤَالٌ يَعْنِي مِنْ قَبْلِ الْفَتْوَىِ - 01:00:44

وَمَا كَانَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْوَىِ فَإِنِّي لَا أَجِيبُ عَلَيْهِ بَانِهِ لَا يَبْكِيُ وَمُحَمَّدٌ فِيهِ هَنِيْدَةٌ. حِيْثُ أَنَّكُمْ أَحَدُ افْرَادِ الشَّيْخِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَهَابِ رَحْمَهُ اللَّهُ. إِمَامُ الدِّعَوَةِ إِلَى الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ - 01:01:02

كَنَا فِي هَذِهِ الْبَلَادِ ارْجُو ارْسَالِ الشَّخْصِ الَّذِي جَاءَ إِلَى هَذِهِ الْبَلَادِ مِنْ بَلْدِ مَجاوِرِ مُسْلِمٍ وَلَكِنَّ النَّاسَ فِي بَلْدِهِ مُتَعَلِّقُونَ بِالْقَبُورِ وَالْأَضْرَحَةِ وَالْتَّمَسِّحُ بِهَا عِنْدُهُمْ هَذَا مَا هُوَ الطَّرِيقُ لِاصْلَاحِهِمْ؟ الطَّرِيقُ لِاصْلَاحِهِمْ - 01:01:16

مِنْ جَهَتَيْنِ. الْجَهَةُ الْأَوَّلَى الْتَّعْلِيمُ وَالْجَهَةُ الثَّانِيَةُ التَّرْغِيبُ وَالتَّرْهِيبُ وَبِيَانِ مَآلِ هُؤُلَاءِ وَمَآلِ هُؤُلَاءِ إِمَامُ هَذِهِ التَّعْرِيفِ فَهُدَا وَاضْرَبَ وَهُوَ إِنَّ التَّوْحِيدَ يَحْتَاجُ إِلَى تَعْلِمِ وَالنَّاسِ فِي تَلْكَ الْبَلَادِ - 01:01:30

كَمَا قَدْ خَالَطَتْ بَعْضَهُمْ بِيَجْهَلُونَ مَعْنَى التَّوْحِيدِ مَثَلًا إِذَا سَأَلْتَهُ عَنْ مَعْنَى قَوْلِي عَنْ مَعْنَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ظَنَّ أَنَّ رَبَّ مَوْجُودٌ إِلَّا اللَّهُ. وَالرَّبُّوْبِيَّةُ غَيْرُ الْأَلَوَهِيَّةِ. لَأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَّا - 01:01:51

قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَبَيْنَ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ يَقْرُونَ بِإِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبُّهُمْ وَإِنَّهُ خَالَقُهُمْ مِنْ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ؟ فَيَقُولُونَ لَهُ فَهُمْ يَوْقُنُونَ بِإِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّبُّ وَحْدَهُ. وَلَكِنَّ الْأَبْتَلَاءَ وَقَعَ فِي تَعْلُقِ الْقَلْبِ. هَلْ لِلْمَرْءِ إِنَّ - 01:02:11

نَتَوْجِهُ بِالْسُّؤَالِ لِلْمَوْتَى لِلْأَوْثَانِ لِلصَّالِحِينَ فَاللَّهُ جَلَّ جَلَالَهُ بَيْنَ أَنْ يَعْسِيَ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَدْ دُعِيَ اللَّهُ. وَإِنَّ اللَّاتِ وَهُوَ رَجُلٌ صَالِحٌ كَانَ يَمْسِي التَّوْيِنَ لِيَحْسِنَ إِلَى النَّاسِ فَلَمَّا مَاتَ عَكَفُوا عَلَى قَبْرِهِ كَانَ - 01:02:33

اتخذه الناس وثما واتخذوا قبره وثنا واتخذوا له صورة وجعلوها صنما وهكذا كان الناس يشركون لا في الربوبية ولكن في الالوهية باعتقداتهم ان هذه الاوثان والاصنام وان اصحابها يرفعون الحاجات الى الله - [01:02:53](#)

قال سبحانه وتعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. يعني يقولون كما قاله هذا التفسير. والذين اتخذوا من دونه اولياء يقولون ما نعبدهم لا هل ما نعبد تلك الاولياء. ما نعبد - [01:03:15](#)

اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. ما نعبدهم استقلالا نعلم انهم بشر ولكن نريد ان يرفعوا في حاجاتنا الى الله لان لهم المقام العالى عند الله. ذكرهم باليات اتل عليهم القرآن وفسر لهم القرآن. فسر لهم قوله تعالى - [01:03:35](#)

والذين تدعون من دونه ما يملكون من تتمير ان تدعوه لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم ولا ينبعك مثل خير. قال الله جل وعلا والذين وهذا اسم - [01:03:55](#)

لمن يعقد الموصول لمن؟ يعقل والذين تدعون من دونه ما يملكون من تغيير يعني ما يملكون في قبورهم ولو تطهير اللقاقة التي تكون على نواة التمر. ما يملكون من سقم ان تدعوه لا يسمعوا دعاءكم لاما؟ لانهم اموات - [01:04:15](#)

كما قال اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون. فإذا هناك ايات كثيرة في القرآن فيما يبعث بعثت ليس بحي وهذه ظاهرة لو تلقيت على اولئك لتبهوا ان كان الله جل وعلا مريد ان كان الله جل وعلا - [01:04:34](#)

مريد بهم خيرا. فاتنوا عليهم الایات وعلمهم وبين لهم ذلك. ثم بعد ذلك اسلك معهم طريقة الترغيب والترهيب. تخويف والترغيب تخويف من عاقبة الشرك وبيان فضل التوحيد على اهله بعد تعليمه بمعنى الشهادتين - [01:04:53](#)

معنى التوحيد العبادة لا يجوز تركها الا لله. معنى التوحيد وانه حق الله فلا من اسلم وجهه لله وهو محسن فلان من الایات. واسأل الله جل وعلا لك ولهم الهدایة فان الله جل وعلا قلوب العباد بين نصفين من اصابع - [01:05:10](#)

فلا تبخل بالهدایة يقول لا شك والله الحمد ان هذه البلاد تأثرت بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله ورزقه من ذريته من يسير على طريقته جزاك الله خير. والملاحظة ان الناس اذا كلمتهم - [01:05:30](#)

عن امور العقيدة قالوا عقیدتنا سليمة لكن اذا نظرنا الى الواقع تحررنا الولاء والبراء هل هو من امور التوحيد؟ كيف يكون التوحيد سليما؟ ونحن نجد ان معظم المؤثر والناس يقربون الكفار والبؤذين والنصارى ويبعدون اهل الاسلام - [01:05:48](#)

الولاء والبراء هو معنى كلمة التوحيد حقيقة كلمة التوحيد هو الولاء والبراءة. سأل رجل من طلاب العلم الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن رحمة الله. سأله قال الولاء والبراء للوازム كلمة التوحيد ام هو امر خارج عنها - [01:06:06](#)

يواجه مستقل فقال واسفا على العلم الذي عنده انك لم تعرف مكانة الولاء والبراء من دين الله الولاء والبراء هو هو لا الله الا الله محمد رسول الله. كلمة التوحيد ولاء وبراء - [01:06:28](#)

قال جل وعلا في سورة الزخرف وان قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء مما تعبدون الا الذي فطريني فانه سيهدى وجعلها كلمة باقية في عقبه. والكلمة التي ابقيت في عقب ابراهيم هي كلمة التوحيد. لا الله - [01:06:48](#)

الا الله وتفسيرها قوله ابني براء مما تعبدون الا الذي فطريني. براءة من المعبودات ومن الحرص والكفر وموالاة وولاء لله لدينه ولتوحيد. الولاء والبراء معناه الحب والبغض الواجب منه الذي من فقدم فقد الاسلام - [01:07:10](#)

ان يبرأ من الشرك بمعنى ان يبغض الشرك. وان يوالي التوحيد بمعنى كبر التوحيد ان يبرأ مما يعبد المشركون بمعنى يبغض المعبودات كما قال هنا ابني براء مما تعبدون. يعني مظلم لما الذي تعبدون. الا الذي فخرني - [01:07:36](#)

انني غير متبرئ منه ولكن محب فاذا محبة لله وبغض للاهله. طبعا اذا كانت عبادتك بك وهي راضية او كانت من الاصنام والطواحيت والحجاج محبة للاسلام وبغض للشرك هذا قدر واجب. من لم يحب الاسلام فانه ليس على التوحيد. من احب الاسلام واحب - [01:08:06](#)

فانه قد قام ولاءه وبراء بعد ذلك هناك امور تكون واجبة لكن تركها معصية ليس تركها قادحا في التوحيد وهو محبة اهل السلاح وبغض اهل الشرك يعني اعيان المشركين اذا لم يظلم اعيان المشركين - [01:08:29](#)

باعيائهم فهذا فيه التصحيح وهذا قد يقول الحديث عنه لان البراءة والولاء والبراء يحتاج الى تفصيل طويل. المقصود من السؤال ان تضبط الوله رأى الذي تركه كفر. الولاء الواجب الذي هو من الاسلام والتوحيد بل هو الاسلام والتوحيد هو المحبة. محبة - 01:08:52 ومحبة الله والبراء الذي هو قرينه بر الشرك وبغض معبدات المشركين هذا قدر من لم يأتي به فليس بمسلمين لانه ناقض اصل الولاء والبراء. وما بعد ذلك مما ذكره السائل هذا فيه فصلين - 01:09:14

الذى يأتي بالشركين يأتي بالكافار هذا صاحب معصية محظى لان الواجب عليه ان يوالى في الله وان يعادى في الله و هوؤاء اذا كان المستخدم لهم لا يحب الشرك ومعبدات المشركين وانما اتى بهم لنفع او نحو ذلك فهذه معصية من المعاشي. اذا تبع ذلك مودة لهم ونحو ذلك - 01:09:32

وكانوا وكان ذلك لغير المصلحة الشرعية فان ذلك معصية و المسألة فيها تخطيط يقول ان اهم المهمات هو التوحيد فما هي الكتب والشروح والاشرطة التي تفيد في تعلم هذا الاصل العظيم - 01:09:56 التوحيد قسمان توحيد باني خبري و توحيد العمل اراده. توحيد العلم الخبرى هذا هو الذي يسمى العقيدة. عقيدة اهل السنة والجماعة. هذا له كتب خاصة. والتوحيد العمل هو التوحيد الذي ضده الشرك - 01:10:12

العالم هذا هو توحيد العبادة هذا وهذا تحتاج الى تعلم تعلم تعلم التوحيد الذي ضده الشرك وتعلم العقيدة الصحيحة التي ضدها العقيدة الباطلة اما العقيدة الصحيحة فهي عقيدة اهل السنة والجماعة واهم الكتب فيها لمعة الاعتقاد وخذ شرحها لها لاحظ -

01:10:31

مع هذه البلاد وكذلك كتاب الواقفية وخذ شرحها له تسلسل في كتب العقيدة اهل السنة والجماعة وكتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فيها بيان ذلك على وجه التفصير. كتب التوحيد توحيد - 01:10:54 ماذا؟ اقربها واولها كتاب ثلاثة الاصول لشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله وكتاب التوحيد ايضا له وكتاب اضافة الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم شيخ الاسلام وما شبه هذه الكتب مع شروحها لطرح تيسير الهدي الحميد لكتاب التوحيد وشرح المجيد ونحو ذلك - 01:11:09

قل هل هناك فرق بين التوحيد والعقيدة التوحيد قسمان كما ذكرت ويه يظهر التفرقة بين التوحيد والعقيدة وهم متساهمان. التوحيد والعقيدة بمعنى واحد لكن عند الترتيب يختلف الناس والله الحمد في مجتمعنا عقيدتهم سليمة وعلى الفطرة ولكن اكثرا الناس يحتاجون الى تعلم الفقه فهل يبدأ - 01:11:33

في تعليمهم بالتوحيد او بالتفقه في الدين العلم بالتوحيد وتعليم التوحيد اولا والعقيدة اولا والتوحيد اولا لانه يراد منه صلاح القلب وايضا يفسد الخوف من الشرك. وبقاء ذلك في الناس - 01:11:59

هذا بقاء لدين الله في الناس. ولا يقدم عليه الفقه. ونحن نرى ان كثيرا من الشركات بدأت تنتشر في الناس. في مجتمعنا فلا يقال انا لا احتاج الى التوحيد. الا ترون ان السحر والكهنة كثرة تتابع الناس باحوالهم - 01:12:16

الا ترون ان ان التطهير وان التمام كثرة تعليقها تجد في السيارات والحيوانات حذوة مرس جلدك فيها ايها على السباق بعض البيوت حيوان محنط او نحو ذلك او عليه حذو الفرس او رسمة عين ونحو ذلك هذه كلها من التمام - 01:12:34

التي هي من الشرك الاصغر وعلى ترون وجود التمام على مربوطة او رقص الخيط او نحو ذلك الا ترون موالة اعداء الله وموتهم وتسليمهم ونحو ذلك هذى كلها امور مخالفة للعقيدة والتوحيد فلابد تعليم التوحيد فيه بقاء للتوحيد ولا - 01:12:54

لابد ان نخاف من الشرك. فمن خاف كلمة ونبي الله ورسوله ابراهيم عليه السلام دعا ربه بقوله واجنبي وبني ان نعبد الاصنام قال ابراهيم التيمي من سلف الصالحين الانتمة قال لما تلا هذه الاية ومن يؤمن البلاء بعد ابراهيم فيقال التوحيد وتدریسه - 01:13:16

وتعليمه هذا فيه تخويف من الشرك والشرك اسرع ما يكون في الناس وتذكروا قول النبي عليه الصلاة والسلام حديث صحيح ان يعيننا لا تقوم الساعة حتى تعبد الله والعزة. لا تكون الساعة حتى تعبد الله والعزى. لا تقوم الساعة حتى لا يذكر - 01:13:41 يغفل الناس عن ذكر هذا الامر. هذه مسألة من مسائل العقيدة وهي ذكر الدجال والاعتقاد فيه. يغفلون عن ذلك فلا يعلمون خذوا من

غفلة من ذكر الناس له. ومن تحريرهم. لا تقل من لا يخرج الدجال حتى لا يحذرك - [01:14:01](#)
لا يخرج الا في غفلة. كذلك الشيطان يأتي الى الناس اذا عن الامر. التوحيد والفقه قريبان وابن القيم رحمة الله تعالى قال في العلم
والعلم اقسام ثلاثة ما لها من رابع والحق ذو تبيان علم لاوساط - [01:14:21](#)
الله ونعته وكذلك الاسماء للديان. والامر والنهي الذي هو دينه وجزاؤه يوم المعاشر الثاني والكل في والسنن التي جاءت عن المبعوث
بالمقان والله ما قال امر متعلق بسواه ما الا من الهذيان الى اخر كلامه فالعلم - [01:14:39](#)
العلم في حق الله بالتوحيد والعلم بالامر والنهي والعلم بالجزاء. فالتوحيد هو نطق ريمان يعلق هذا وهذا لان في التوحيد في اصلاح
الباطن وفي الفقه اصلاح الظاهر وكل منها مهم والتوكيد اهم. اختتم بهذا واسأل الله - [01:14:59](#)
جل وعلا لي ولكم التسديد في القول والعمل واسأله ان يعفو عننا برحمته وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا التي
فيها معاشرنا اللهم انا نسألك ان تفلح ولاده امر المسلمين اللهم اصلاح ولاده امورنا واهدي الى الرشاد وباعد بينهم - [01:15:21](#)
وبين سبل اهل البغي والفساد يا اكرم الاكرمين. اللهم انا نسألك صلاحا في قلوبنا وصلاحا في اعمالنا. اللهم نور بصائرنا اللهم نور
مصالحنا في اقوالنا وفي اعمالنا وفي اعتقادنا هو في اعتقاداتنا نسألك ان تهتم بنا على الاسلام وان تحيينا على الاسلام - [01:15:41](#)
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. مع تحيات مركز الوسائل بوزارة الشؤون الاسلامية والاداريات. والدعوة والارشاد بالمملكة
العربية السعودية - [01:16:01](#)